

احتفال رائع بافتتاح المكتبة الوطنية لمؤسسها الفيكونت دي طرازي

علم من رجال الفضل في لبنان . حسب من
ما برز دار الكتب
حلي الاصل بيروني الولد والنشأ . لبناني
السياسة صميم
نجل الكونت نصرالله دي طرازي عميد
السريان في البلاد
عمره اثنان وسبعون عاماً ، وعشرة ايام .

تلميذ المدرسة البطريركية والكلية
السوعية ، نال شهادته سنة ١٨٨٤
اشتغل في بنك والده مع اخوته
وساحر اراً في مصر والقسطنطينية
ورومه وباريز وسواها من بلاد
الغرب

رأس جمعيته مار منصور
والمساعي الخيرية السريانية .
وانتخب عضواً عاملاً في اخوته
العائلة المقدسة وجمعيات الاصلاح
البيروتية واتحاد الطوائف والمجمعين
العلمي السوري في بيروت والعلمي
العربي في الشام . والجمعيتين
الفرنسيتين الجغرافية والاسيوية
في باريز وبعض جمعيات المانيا ،
وعبرها . ولجان ذكرى البستاني
الكبير وتمثال اليازجي ويوبيل
الاب شيخو وسواها

توظف مفتش اعادة في عهد
الاحتلال ، وفي لجنة تضمين
الاولاد التي احتفلها الجيش الفرنسي ،
ولجنة تسمية الشوارع ، واعانة
مشكوبي الوطن في ثورة عام
١٩٢٠ ، مجلس المستشارين قبل
المجلس التمثيلي ومجلس النواب

وكانت ولا تزال يده البيضاء في اعانة اللاجئين
السريان واسكانهم على الرحب في الاراضي التي
هيأها لهم من املاك الوقت او اشترت من مال
المخسرين
كان احساناته في زمن الحرب انعتت الجياح
وابقت على كثير منهم
ولع يجمع الكتب واهدى من مجموعته

كتبتا كثيرة الى مكتبة دير الشرفة السرياني
في كسروان والى مكاتب مصر وفيينا ورومه
ومبرغ
وانشأ دار الكتب اللبنانية في بيروت في عام
١٩١٩ وسلمها الى الحكومة بعد عامين واحتفى
بتدشينها رسمياً في مركزها الاول « بنياية
الدياكونس » حي الزيتونه في ٢٥ تموز ١٩٢٢ ،
كما افتتحت بصفة رسمية في محلها الحالي « بنياية

البرلمان » في ٧ حزيران ١٩٣٧
ثمانية عشر عاماً عمر المكتبة . جمعت فيها
اثنين وثلاثين الف مجلد . اشترت منها ثلاثة الاف
والباقي هدايا همة الفيكونت
عمل عظيم لم يقدم على مثله لبناني ، ولا جرى
بمثل سرعة بعد

والعمل الاعظم اناء طرازي ولكن في
خمين سنة مجموعة الجرائد والمجلات العربية
البالغة اكثر من التي جريدة ومجلة عدا الصحف
العديدة في مختلف لغات الشرق
فضلا عن مجموعات خطوط المشاهير في عدة
مجلدات

وقد الف الفيكونت نحو ثلاثين كتاباً في
مختلف المواضيع اهمها تاريخية اثرية ومنها ديوانه
« فحجة الطيب » و « قرة العين » ومجموعة خطبه
« صناجة الطرب » واول كتبه « القلادة النفيسة
في فقيد العلم والكنيسة » المطبوع في بيروت
في اكثر من عشر لغات . وانفس المكاتب
« تاريخ الصحافة العربية » نشرته اربعة اجزاء
كبيرة والبقية ممثلة للطبع ، دائرة معارف ادباء
نال اوسمة الشرف ، دزينة ، من دول تركيا



رسم الفيكونت فيايبدي طرازي

ايران فرنسا لحج تونس لبنان ، ومن قداسة
البابا في رومه وبطريرك اللاتين في اورشليم .
وقد قلده فخامة رئيس الجمهورية الاستحقاق
اللبناني ، ومستشار المعارف في القومية العليا
بالمداكادي
دامت همته وزاد مجده

جرجي نقولا باز

اخرى وهي مجموعة مخطوطات قديمة مختلفة
الابحاث يناهز عددها اربع مائة كتاب . ويبلغ
عمر اقدمها عهداً ستمائة وثمانين عاماً من تاريخنا
وتابع الكونت قائلاً :

« وهذه الفرسة يسرني ان افيدكم عن انشائي
لدليلا للمكتبة سيكون لها دستوراً سديداً ومرجعاً
رشيداً في جميع الاشغال الفنية . وهذا الدليل
الذي سميت « ارشاد الاعراب الى تنسيق الكتب
وتاريخ المكاتب » ينطوي على ثيف والصفحة
هي ثمرة درس دقيق واختبار عميق . ويعد موضوع
هذا الدليل مبتكراً لاني لا اعدت ناليفاً من نوعه
قبل اليوم في اللغة العربية . وستفتخر مكتبتنا
خصوصاً بانها اادت خدمة ماثورة لتوحيد عمل
التنسيق في مكاتب هذه الاقطار

« وفضلاً عما ذكرته فان للمكتبة معرض
اشتمل على ما وصلت اليه العلوم من
المخطوطات والكتب . وقد اعدت
الادباء والعلماء والمستشرقين والسياس .
مكتبتنا بزيارة بعض اعضاء الاسر المالكة واولاد
العهد والوزراء والسفراء القادمين من شتى البلاد
كما يقضح ذلك من سجلها الذهبي ، واستقبلت اعلم